

خلاصة عبقات الأنوار

[53] بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد، فكنا نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين، فمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر نحو رواية الصحيح. ثم قال: فدخل عمرو على معوية فقال: قتلنا هذا الرجل وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ! فقال: اسكت فوا ! ما تزال تدحض في بولك، أنحن قتلناه ؟ إنما قتله على وأصحابه جاءوا به حتى ألقيوه بيننا. واسلام عمرو رضي الله عنه كان في السنة الخامسة فلم يحضر إلا البناء الثاني . وقال الملا على المتقي: " عن خالد بن الوليد عن ابنة هشام بن الوليد بن المغيرة وكانت تمرض عمارا قالت: جاء معوية إلى عمار يعوده فلما خرج من عنده قال: اللهم لا تجعل منيته بأيدينا، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تقتل عمارا الفئة الباغية (ع. ك) " وقال في [شرح الفقه الاكبر] في ذكر خلافة امير المؤمنين عليه السلام: " ومما يدل على صحة خلافته دون خلافة غيره الحديث المشهور " الخلافة بعدى ثلثون سنة ثم يصير ملكا عضوا " وقد استشهد علي (رض) على رأس ثلاثين سنة عن وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومما يدل على صحة اجتهاده وخطأ معوية في مراده ما صح عنه صلى الله عليه وسلم في حق عمار بن ياسر: تقتلك الفئة الباغية. وأما ما نقل أن معوية أو أحدا من أشياعه قال: ما قتله الاعلي (رض) حيث حمله على المقاتلة فروي عن علي كرمه الله وجهه انه قال في المقاتلة: فيلزم أن النبي صلى الله عليه وسلم قتل عمه حمزة ! فتبين أن معوية ومن بعده لم يكونوا خلفاء بل ملوكا وأمراء " . وقال في [شرح الشفاء] في فصل الاخبار بالغيوب: " وان عمارا وهو ابن ياسر تقتله الفئة الباغية. رواه الشيخان، ولفظ مسلم: قال النبي صلى الله عليه وسلم